نافذة

إسماعيل مروة

ويستمر قتل التنوير

وقفت عند قتل التنوير مرات عديدة، لكنني خصصته بوقفات متتالية، بعضها يرتبط ببعض، لإيماني المطلق بأن التنوير هو السبيل الوحيد لخلاص المجتمع، ويبدو أن مجتمعاتنا العربية التي أدمنت الهدوء الظاهري، والكسل المفروض طول قرون عديدة، بدأت بشكل جدي مع انتهاء الخلافة العباسية، ووصول الدول المتتابعة إلى الحكم، ومن ثم مجيء الاحتلال العثماني، وكل ذلك كان يحمل في طياته ما يتخفى وراءه وهو العقيدة وأخوة الدين! فنعت المماليك بالمخلصين، وهم مجتاحون للبلاد العربية، وإن كان بينهم بعض العلامات الفارقة التي كانت جيدة نوعاً ما.. ووصف الاحتلال العثماني بالفتح، والاحتلال صار خلافة، وإن كان من علامات مضيئة، فهي علامات قليلة لا يعتد بها، ولا يقاس عليها، ولا تغير من جوهر وجود الاحتلال، ويكفي ألا ينتهي هذا الوجود إلا بالقتال والحرب والمشانق، وإعدام الأحرار، وانقسام المجتمع، ويكفي أن أقول لكثير ممن لا يرونه احتلالاً إن شكري القوتلي في مذكراته التي لم تنشر حتى الآن، وكان لي شرف مراجعة خطه وطباعتها كان سجيناً في أواخر أيام الاحتلال العثماني في سجن في المرجة، بل كان ينتظر حكم الإعدام مثله مثل الآخرين الذين أُسركهم الإعدام أمام ناظريه، وكانت نجاته بدخول الجيش العربي وفرار الأتراك.. ومن يقرأ هذه المذكرات يقف عند الفظاعات التي ارتكبها المحتلّ التركي حتى أيامه الأخيرة.. وكل ذلك كان حرياً به أن يغير من القناعات، وأن يسهم في نهضة عربية عظيمة، ولكن الذي حصل أنه بعد أكثر من مئة وخمسة عشر عاماً لا يزال الانقسام بين العرب حاصلاً حول الوجود التركي في أرضنا، وفيما إذا كان احتلالاً أم لا!!

وكلما تحدثت عن هذا الأمر يحدثني أصدقائي بأن النقطة الخلافية التي من الممكن ألا تعجب الكثيرين هي نظرتي للاحتلال العثماني! هل يعقل أن يكون الأمر في المحتل موضع خلاف؟! فإذا كان هذا موقف المؤسسة الثقافية أو الدينية فما الذي يمكن أن يرجوه المرء من التنوير؟

وإذا كانت السلطات العربية في كثير من الدول تتبنى علناً أو من وراء ستار، وإرضاء لشريحة معينة مثل هذه الآراء، فماذا يمكن أن تقدم للغد الذي يحتاج النور، ولا يحتاج شيئاً سواه؟!

إن التنوير هو نظرة للغد، في رابعة النهار، وفي ضوء شمس الغد، ولا ضير في ذلك، وهذا لن يكون باجترار الماضي، ولا بالتغني بالأمجاد، فماذا يعنينا إن كان أجدادنا عظماء، ونحن لسنا كذلك؟! ألم نتعلم من المتنبي الذي نتغنى به ومن قوله (ولست بقانع من كل فضل / بأن أعزى إلى جد همام)؟ المتنبي عربي النجار واللغة والغاية، ونحبه، فلماذا لا نأخذ بقوله؟ ربما كان بعض الناس يشككون به وهذا القول، ليس دعوة للقطيعة المطلقة، فالجد والحفيد حفيد، لكنها دعوة لحياة ترقى بنا إلى مستوى الجد إن كان هذا الجد عظيماً..

ولكننا نستمر في قتل التنوير، فإن وجدنا عمامة ناصعة البياض، فإننا نملك القدرة على النيل منها، ورسم غايات لها، وهناك حوارات خاصة دارت بيني وبين كثيرين ليس من حقي أن أنيها وأنبع أسماء أصحابها، وكلها تصب في مصلحة قتل التنوير مهما كان هذا التنوير ملتزماً وملاصقاً للنص المقدس الذي نؤمن به! وهؤلاء الذين ينالون من التنوير عندما تحتك بهم تجدهم ظلاميين، وفي الواجهة يقدمون أضعاف ما يفتقدونه لدى الآخر، وربما كانت الغاية التمكن لجعل الظلام سيداً على كل حياتنا الثقافية والسياسية والفكرية!

لاشك في أن الحياة كلها اليوم في مفترق طرق، ولا يخفى على أحد أن النهايات في الحياة مرسومة وفق الأيديولوجيات والأديان، ولن يشك سوى الأبله بأن المجتمع العربي كله مستهدف بسبب وجود الإسلام فيه، ولكن الذي لاشك فيه أن هذه المجتمعات تعطي الذرائع، بل تشارك في التآمر على نفسها من خلال تعميم رؤية فكرية ظلامية، ومن خلال قتل التنوير، فلماذا لا يعطى التنوير فرصته في أن يقدم ذاته ومجتمعه؟

القضية ليست قضية إسلامية فقط، فالمتابع المنفتح سيجد أن المشكلة شرقية، فالإسلام والمسيحية في بلداننا، وعلى السواء لا تشبه مثيلها في المجتمعات الأخرى، والمسيحية لدينا تكاد تكون كالإسلام عندنا، وربما كانت في رفض أي تنوير في تحالف مع السلطات السياسية، والدوائر العالمية، والمصالح الضيقة لشريحة من رجال الدين.. محمد لم يصعد منبراً رخامياً، ويسوع لم يلبس صليباً من ذهب، ولم يتوكأ على عصا.. كلاهما كان حباً وبساطة، ونحن لا ننتمي إليهما بأي شيء، ولا إلى طهر العمامة النقية!

«لأجلك أمي».. معرض تشكيلي يكرس تضحيات الأم

التعبير عن قضايا المجتمع وماعاشته المرأة السورية والأم خاصة

سارة سلامة

لأنه ليس هناك من عطاء يشبه عطاءها أو تضحية تقارب تضحيتها أو إحساس يتغلب على إحساسها.. لأن قلبها وطن صغير تحتضن فيه أبناءها.. كان لابد من إقامة المعارض وإطلاق العنان للإبداع في تكريمها، حيث افتتحت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة سلوى عبدالله ووزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح معرضاً للفن التشكيلي بعنوان «لأجلك أمي» وذلك ضمن فعاليات حملة أيام الأسرة السورية في خان أسعد باشا في دمشق.

بمشاركة ٢٦ فناناً وفنانة تشكيلية من الشباب الذين قدموا لوحات زيتية وأعمالاً نحتية عبر عدة مدارس «الواقعية والواقعية التعبيرية والرمزية» في تعبير عن معاني الأمومة ورسالة واضحة إلى الأم وأهمية دورها في الحياة.

وقدم الفنانون أعمالاً جسدت المرأة والأم بأجمل صورها، بمشاركة عدد من أطفال «دار الرحمة لرعاية الأيتام» الذين خضعوا لدورة تدريبية على خط الرقعة وقدموا لوحات حروفية كتبوا فيها عبارات بالخط العربي تصف الأم والأسرة.

الارتقاء بالإنسان

وأوضحت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل خلال افتتاح المعرض أن الوزارة تقوم حالياً بحملة واسعة تلقي الضوء من خلالها على أهمية ودور الأسرة في بناء المجتمع وتماسكه، مشيرةً إلى أن الأم هي ركيزة الأسرة الأساسية، وتتوجه أكثر فعاليات الحملة لها، وذلك لتزامن الحملة مع مناسبات يوم المرأة العالمي وعيد الأم، وبينت أن المعرض هو نتاج لمكانة الأم ودورها في تنشئة الأسرة ويتضمن رسالة مجتمعية واضحة عن فكرة تمسكنا بالأسرة وانتمائنا لها.

من جهتها أشارت وزيرة الثقافة إلى أن شراكة الوزارة مع كل الوزارات المعنية ببناء الإنسان هدفها الارتقاء بالإنسان خلقاً وفكراً وانتماءً للوطن، وأن يخرج أفضل ما لديه بوسائل التعبير الحضارية، مضيفة: إن طريقة مواجهتنا لمشاكلنا تحدد درجة تحضرنا ونحن شعب متحضر نستطيع التغلب على مشاكله بوسائل تعبير حضارية تتمثل بالفن والآداب والموسيقا.

> وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل: المعرض نتاج لمكانة الأم ودورها في تنشئة الأسرة

> وزيرة الثقافة: هدفنا الارتقاء بالإنسان خلقاً وفكراً وانتماءً للوطن

وبدوره بين رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان الدكتور أكرم القش أن: «الهدف من الفعالية تسليط الضوء على الجانب الثقافي في إظهار أهمية الأسرة والروابط الأسرية ودور المرأة كأم وعاملة ومربية، معتبراً أن اللوحات نجحت بتقديم إضاءات مختلفة على أدوار المرأة، وأوضح القش أن الهيئة بالتعاون مع مختلف الوزارات والمؤسسات المعنية تسعى لبناء إستراتيجية متكاملة لقضايا الأسرة لتسليط الضوء على احتياجاتها والبنى الاقتصادية والمجتمعية الداعمة لها، لافتاً إلى أن فعاليات الحملة الحالية نواة لهذه الإستراتيجية».

معاناة المرأة السورية

وأكد عدد من الفنانين المشاركين أهمية الفن بالتعبير عن قضايا المجتمع، حيث أشار عدنان القاسم خريج معهد أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية إلى أنه عبر من خلال لوحتين عن معاناة المرأة السورية خلال الحرب الإرهابية على البلاد وما عاشته من خوف على أطفالها وعائلتها، على حين أوضحت راما أوسو طالبة في كلية الفنون الجميلة أنها اختارت لوحة بورتريه لوجه والدتها للتعبير عن قدسية الأم، متمنية أن يكون المعرض منبراً للاهتمام أكثر بالأسرة التي تعتبر السبب الرئيس ليكون المجتمع بخير.

ويذكر أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان أطلقتا بداية آذار الجاري حملة «أيام الأسرة السورية» لتعزيز الوعي الفردي والجماعي بمكانة الأسرة في المجتمع، وتشمل فعالياتها كل الشرائح والفئات العمرية.

ويشار إلى أن المعرض مستمر على مدى ثلاثة أيام اعتباراً من الساعة الواحدة ولغاية الساعة السادسة مساءً وذلك في خان أسعد باشا في دمشق.

الفنانون المشاركون: «إلهام شرارة، أماني غلاتي، بنان العمري، بشرى ماردينيّ، دعاء الطويل، راما أوسو، راما ريحان، رشا أحمد، رشا عبيد، رغد الطحان، رغد مسلماني، رنا بيضون، رنا ريحان، رنا طه، رهام طرقجي، ريم قبطان، سدرة حسن، سهام محيسن، عبير العودات، عبير محسن، عدنان قاسم، محمد وسام الطحان، محمود شباط، نداء الطويل، ونسمة عابد».

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان أطلقت حملة «أيام الأسرة السورية» الوطنية، بهدف تعزيز الوعي الفردي والجماعي بالمكانة المحورية للأسرة كأساس لبنيان المجتمع وتعافيه واستنهاض دورها في صون الهوية الوطنية وتعزيز المواطنة والقيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية والتماسك والتلاحم الاجتماعي والتنمية بكل مجالاتها وأبعادها.

وتشمل نشاطات وفعاليات الحملة المجال «الاجتماعي والتربوي والصحي والثقافي والبيئي والرياضي والفكري والبحثي والتوعوي والتدريبي والإعلامي والاقتصادي» وتشمل كل شرائح المجتمع والفئات العمرية.

إلهام شاهين تنصح السيدات

أحمد الزين يتجاوز الأزمة القلبية وشيرين عبد الوهاب تحزن جمهورها

وائل العدس

نصطحبكم مرة أخرى وجديدة إلى أهم ما نشره نجوم الفن عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع:

لا شيء

عبرت الفنانة اللبنانية نوال الزغبي عن غضبها واستيائها من تعليقات وردت على تغريدة لها عبر «تويتر»

وأوردت منشوراً جاء فيه: «أنا لا شيء من دون الله»، فتلقت الكثير من التعليقات التي تثني على كلامها، في حين تلقت تعليقات أخرى مستهزئة بما كتبته.

فقامت بالرد وكتبت: «ما بسمح لأي حدا يستهزئ بالمنشورات اللي بكتبها عن الله».

لا وجود

نفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب ما تم تداوله عن تعاقدها على غناء شارة مسلسل في رمضان.

وكتبت: «بعد نزول أخبار وجود صوتي على شارة مسلسل في رمضان، أؤكد عدم وجود أي تعاقد بذلك حتى الآن، تصبحون على خير».

من ناحية ثانية، قبل أيام قليلة أعلنت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب أنها سترد على أسئلة متابعيها وكتبت: «وحشتوني أوي، ووحشني كلامي معاكم، وأنا عارفة إنو عندكم أسئلة كتيرة وعاوزين تعرفوا حاجات كتيرة، عشان كده هكون موجودة معاكم لأرد على أسئلتكم. وسرعان ما بدأ المتابعون بنشر أسئلتهم، إلا أنها لم ترد إلا على سؤال واحد فقط في فيديو مدته ٢٣ ثانية، ما أحزن محبيها الذين توقعوا أن ترد على أكثر من سؤال.

إلى المنزل

في أول ظهور له بعد تعافيه من وعكته الصحية إثر إصابته بنوبة قلبية، نشر ابن الممثل اللبناني أحمد الزين صورة لوالده، موثقاً فيها لحظة خروجه من المستشفى وهما في السيارة، وعلق: «صباح الخير بنكهة هذه الجمعة المباركة لكل المحبين، بحب طمنكم الحمد لله، بفضل الله ودعواتكم الوالد الحمد لله بطريقه إلى المنزل من المستشفى، شكراً جزيلاً للجميع على سؤالهم واتصالهم ومحبتهم ودعواتهم».

إلهام شاهين

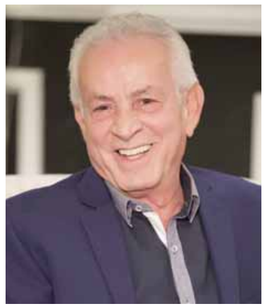

أحمد الزين

أزمات

نشرت الممثلة المصرية منة عرفة فيديو ظهرت فيه وهي توجه رسالة للذين يتدخلون في حياتها الشخصية، ما أدى إلى تدهور حالتها الصحية ومرورها بالعديد من الأزمات.

وأشارت في حديثها إلى أنها تتعرض منذ نحو ٢٠ يوماً للمصائب والمشاكل بكثرة، وأنها ستجري صورة شعاعية لدماغها، ولديها غدة في عنقها، والعديد من المشاكل الأخرى التي تتعرض لها.

وطلبت منة من الحاسدين أن يتجهوا إلى أحد آخر غيرها، وقالت: «أبوس إيديكم ارحموني».

نصيحة

قالت الممثلة المصرية إلهام شاهين في فيديو منشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي إن نصفها أنثى ونصفها الآخر رجل، ولا تحتاج للرجل في حياتها: «مهمتها ولا حاجة، وده ممكن استخدمها لما أكون مع زوج ودي حاجة صغيرة أوي في حياتي، ومش محتاجة راجل وعمري في حياتي ما اعتمدت على راجل».

وأعطت نصيحة لجميع السيدات، بأن يعتمدن على أنفسهن بشكل أساسي وعدم الاعتماد على الذكور، حيث إن ذلك سيساعدهن على تجاوز الكثير من الاحتياجات.

ووجهت رسالة إلى والدها بعد رحيله: «كان نفسي أقولك إني بحبك لأني فعلاً بحبك، وأغلب جيناتي طالعة لوالدي سيد شاهين، وكنت أتمنى إنك تكون راضي عنك بس مش هشحتها».

فسخت!

كشفت الممثلة المصرية نيللي كريم عن تطور جديد عن حياتها العاطفية وأكدت أنها فسخت خطوبتها التي تمت العام الماضي من رجل الأعمال عمر إسلام.

وقالت: «اتخطبت وفسخت الحمد لله».

وكان من المتوقع أن تتزوج نيللي في الفترة القريبة المقبلة وخصوصاً أن الزفاف تم تأجيله بسبب انتشار فيروس كورونا إلا أن الانفصال حصل ولم تتم الزيجة.

لا تندم

توجهت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور بنصيحة لمتابعيها فكتبت قائلةً: «لا تندم على علاقة كشفت لك دناءة أشخاص عاشرتهم طويلاً، كن حذراً من أمثالهم مستقبلاً ولا تغير حياتك من أجل شخص، بل غيّر ألف شخص من أجل حياتك».

أثر كبير

استعادت الفنانة التونسية هند صبري تعليقاً أطلقته بشأن قضية الاغتصاب التي وضع على إثرها الفنان المغربي سعد خلف القضبان في فرنسا.

وقالت إن هذا التعليق أثر في حياتها إلى حد كبير. وكشفت أنها تعرضت لتهديدات بالقتل مع أفراد عائلتها وأنها هددت أيضاً باغتصاب بناتها.

وأشارت إلى أنها تعلمت من خلال هذه التجربة أن الصوت الوحيد يدفع الثمن بمفرده.

وأضافت إنها قد تعتذر منه في حال ثبتت براءته من عدد من التهم التي وجهت إليه..

ويشار إلى أن الأخيرة كانت كتبت تعليقاً على القضية: «كنت من الناس الذين استبعدوا اتهامه، لكن التكرار قتل الشك، هذا الشاب استهتر بنفسه وبجمهوره ولا يستحق أن يكون نجماً أو قدوة لأحد».

برجك اليوم 3/25

نجلاء قباني

الحمل

تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك تؤثر في محيطك لتقوده إلى ما تريد وقد تجد استجابة لأفكارك وقد تستفيد منها على أرض الواقع في تغير يلزمك ويفرحك. عاطفياً: هذه الفترة للقاء مع أشخاص يمنحونك الكثير من التسهيلات وتزداد الأوساط التي تتعرف إليهم.

الثور

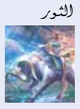

احرص على مواعيدك وابتعد عن الضغائن والعصبية وخاصة أنك ستكون عصبياً فاليوم متعب والأخبار ليست على مستوى الجهد المبذول فاحذر التأجيل والمشاكل.

عاطفياً: الأمور متعبة ولذلك انتبه من شجارات لست تحتاجها وانتبه صحياً على أفراد عائلتك.

الجوزاء

كن لبقاً في عروضك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك وقد تخص أموراً عائلية فأنت لن تهتم بأي مشاكل أو ستلاقي حلولاً فورية لها فقراراتك الحاسمة مفيدة اليوم.

عاطفياً: تنجح في اجتياز عائق مهم لتتصدر من حولك وتستقر وترتاح لأنك ستصل إلى ما تريد.

السرطان

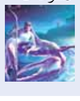

الحظ يحالفك للنقاش في شؤونك المادية وقد تحرز النجاح في إيجاد بعض الحلول وقد تلاقي الدعم أو التمويل لتحسين وضعك المالي أو تقبض مستحقات مؤجلة.

عاطفياً: تبادر بلطف تجاه الآخرين وتستغل موهبتك بالكلام لتفصح عن مشاعرك بحرية وسعادة.

الأسد

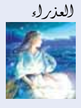

المحيط هذا الشهر هم الذين يضيئون شمعة في كيانك أو أعماقك ويحفزونك ويشجعونك ويفتحون أمامك أبواباً كانت مغلقة في عملية تطوير ذاتك فأنت مشرق وجاذب وحولك الكثير من العلاقات السعيدة والمساعدات المادية.

عاطفياً: ستكون الأمور مبشرة بالأفضل فقد يتغير شعورك من القلق إلى الحب وتستعيد حرارة علاقاتك.

العذراء

ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات يطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه وقد تبوح إلى أشخاص يساندونك في مهامك ببعض أسرارك فتأكد أنهم أهل للثقة. عاطفياً: قد تقلق على صحة أحد الأشقاء أو أحد الوالدين فخصص وقتاً لمن حولك ولا تحمّل الأمور أكثر مما تحتمل.

الميزان

تتعرف إلى أصدقاء جدد من خلال السفر أو في الأنشطة الرياضية أو إلى فريق عمل جديد فالشهر للسفر والتعارف الجديد بامتياز وقد تدخل بعمل جديد أو تدخل دورة تدريبية جديدة أو تسافر للعمل فتتعرف إلى أناس جدد. عاطفياً: أنت معفى من العصبية في هذا اليوم وبوادر الحلول كثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.

العقرب

نوبات الكآبة والحزن قد تنتابك من دون أسباب مقنعة أو حقيقية وقد تبدو الأشياء التي تثير غضبك صغيرة ولكن ردة فعلك تكون كبيرة وقد تكون التهديدات العصبية في مداها الأقصى. عاطفياً: قد يربكك أمر عائلي وأنا أظن أنك ستدخل الكثير من النقاشات بسبب مشروع جديد على صعيد أمورك الشخصية.

القوس

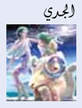

قد يحمل لك لقاء مع شخص يتجاوب مع تفكيرك العميق بالتغيير فاعتمد على لطفك لأنك تدرك أهمية الدور الذي تلعبه في حياة الآخرين وتملك طاقة غير اعتيادية. عاطفياً: أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لتفرض آراءك ضمن الأعراف المرعية في محيطك العملي أو الشخصي.

الجدي

أنت غفور ومتسامح تتواصل وتمنح المحيط المساعدات وتتقبل الاعتذارات ولكن لا تنتظر نتائج لزرع أنت زرعته منذ أيام فالدعم يحيط بك والمدح والسمعة الحسنة مصدر سعادة بالنسبة لك.

عاطفياً: تشرح وجهة نظرك فأنت ذكي وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.

الدلو

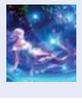

قد ينتابك الضيق من بعض التصرفات غير المنطقية أو غير المقبولة ما يجعلك عصبياً بحق المحيط فحاول أن تبذل الجهود المضاعفة للتغلب على النزاعات المحتملة أو التأجيل على أغلب مشاريعك. عاطفياً: الأمور جيدة ولكنك معرض للمواجهات أو أن أمورك الصحية ليست الأفضل وأنا لا أتمنى أن تفارق أحداً تحبه.

الحوت

إن وقت إنهاء الأعمال وأفضل ما تفعله هذه الفترة فعلاً هو انخراطك في نشاطاتك العملية فالعمل عبادة وقطعاً انشغالك فيه سيلهيك عن بعض المشاكل النفسية التي قد تعاني منها.

عاطفياً: قد تنتابك الرغبة في اقتحام مجالات جديدة من دون خوف أو تقاعس لأنك مليء بالحماس.